اليمن تحتفل باليوم العالمي للتوحد

قضايا الاعاقة/
تحتفل بلادنا مع سائر دول العالم اليوم السبت باليوم العالمي للتوحد الذي يصادف الثاني من ابريل من كل عام وهو اليوم الذي أقرته الأمم المتحدة كيوم عالمي للتوعية بمرض التوحد ابتداء من عام٢٠٠٨م.
حيث من المقرر ان تقوم الجهات ذات العلاقة بمرض التوحد خلال الأيام المقبلة بتنظيم فعاليات احتفائيه بهذه المناسبة تتضمن أنشطه توعوية وتعريفيه بمرض التوحد ودور الأسرة والمجتمع والجهات ذات العلاقة في خدمة الأطفال المصابين بمرض التوحد.
الى ذلك دعت الامم المتحدة جميع الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة والمنظمات الدولية الأخرى والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، إلى الاحتفال باليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد (الانطواء) بالأسلوب اللائق، من أجل إذكاء الوعي العام بهذا المرض .
كما أكدت على ضرورة تشجع الدول الأعضاء على اتخاذ تدابير تهدف إلى إذكاء الوعي لدى فئات المجتمع كافة، بما في ذلك على مستوى الأسر، فيما يتعلق بالأطفال المصابين بمرض التوحد.
ويعد التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيراً على المجالات الرئيسة كالتفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي والمجال الإدراكي، حيث جذب هذا الاضطراب اهتمام الاختصاصيين والباحثين.
ومن الملاحظ أن عدد الأطفال الذين يعانون من التوحد في تزايد مستمر مما أثار نقاشاً واسعاً ومستمراً حول أسباب هذا التزايد .

معلومات عن التوحد
– يصاب على الأقل واحد من كل ١٥٠ طفلاً من الجنسين وعلى الأقل واحد من كل ٩٤ طفلاً(ذكر).
–التوحد أسرع مرض إعاقة انتشارا في العالم
– خلال هذة السنة تجاوزت نسبة المصابين بالتوحد أكثر من المصابين بالسرطان أو الأيدز أو الاعاقات الأخرى.
– الأطفال الذكور هم أكثر عرضة بأربعة أضعاف الأطفال الإناث
– لاتوجد سبل طبية لعلاج التوحد ، ولكن التشخيص المبكر يساعد على تحسين الحالات
– التوحد يصيب الجميع بغض النظر على العرق أو المنطقة أو أي اختلافات أخرى.

ينفذ برامج وأنشطة متميزة:

مركز اليمن للتوحد نموذج لرعاية الأطفال التوحديين

■ يعد مركز اليمن للتوحد الأول من نوعه على مستوى الجمهورية الذي يهتم بأعاقة التوحد
حيث كانت البداية الحقيقية لمركز اليمن للتوحد (مركز سحر سابقا)في سبتمبر ٢٠٠٥م بهدف خدمة الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد والذي يعد من أصعب الاضطرابات التطورية التي مازال العلم حائراً حتى الآن في معرفة أسبابها أو إيجاد طرق العلاج المناسبة لها. كما يعمل على تقديم الدعم للأسر التي لديها أطفال مصابين بالتوحد. يقوم المركز بالعديد من الأنشطة والفعاليات بهدف التعريف باضطراب التوحد يشارك في مختلف الفعاليات لخلق وعي مجتمعي ولتقديم خدمات أفضل لأطفال التوحد ولدمجهم في المجتمع.

استطلاع / مطهر هزبر

. أهداف المركز :
سعى المركز بحسب الأخت /سعاد الإرياني مؤسسة ومديرة المركز إلى تحقيق عدد من الاهداف وأهمها :
– تقديم برامج التدخل المبكر
– دعم أهالي ذوي التوحد وتقديم الخبرات المساعدة للتعامل مع طفلهم المصاب
– حصر حالات اضطراب التوحد في مختلف أنحاء الجمهورية لإيجاد قاعدة معلوماتية.
– إيجاد الكفاءات المتخصصة والعمل على تدريبها وتأهيلها.
– التنسيق والتعاون مع الهيئات الحكومية وغير الحكومية لرعاية هذه الفئة.
– وضع البرامج التوعوية للمجتمع والتعريف باضطراب التوحد من خلال وسائل الإعلام اليمنية.
– العمل على إيجاد مناخ مشجع للقيام بالدراسات والأبحاث المناسبة التي تساعد على تطور الخدمات وطرق التدريب مما يؤدي إلى دعم أطفال التوحد.
– فتح مراكز تعنى بالتوحد في المحافظات المختلفة.

خدمات المركز
يقوم المركز بالعديد من الخدمات منها ماهو مقدم بشكل مباشر للأطفال منتسبي المركز ومنها ماهو مقدم لأسر الاطفال والمجتمع بشكل عام ومن أهم هذه الخدمات :
برامج تعديل السلوك– (البرامج التدريبية (الاستقلالية – الإدراكية ؟ الاجتماعية–
برامج الدمج في مدارس التعلم العام– (– برامج الخدمات المساندة (تدريب النطق واللغة والعلاج الوظيفي (– برامج وأنشطة لامنهجية (السباحة ؟ الموسيقى– الكمبيوتر– الرحلات ؟ الرياضة/الترفيهية

خدمات مجتمعية وتشمل هذه الخدمات :
– إعداد النشرات والتعريف باضطراب التوحد ونشر الوعي من خلال وسائل الإعلام في اليمن
– مشاركة المركز في الندوات والمحاضرات والمؤتمرات الخليجية والعربية والدولية الخاصة بالتوحد.

التنسيق والتعاون مع الباحثين ومراكز التوحد لتبادل الخبرات والمعلومات في مجال التوحد.–

أنشطة متنوعة
يقدم المركز خدمات تأهيلية للأطفال التوحديين مثل برامج التواصل وبرامج التخا طب وغيرها.
عن هذه الأنشطة تحدثت الاخت /سكينة علي محمد الإرياني المشرفة على الأنشطة والبرامج في مركز اليمن للتوحد ومدربة تعديل سلوك حيث قالت: توجد لدينا في مركز التوحد أقسام مختلفة منها قسم التدخل المبكر ويبدأ من الحالات من ٣سنوات إلى ٦سنوات ويتم تقسيم الاطفال حسب فئة الإعاقة حيث هناك إعاقة شديدة ومتوسطة وبسيطة حيث تقوم المدربات بعمل برامج للأطفال والأنشطة التي تساعد على تدريبهم وتأهيلهم كي يصبحوا عناصر فعالة في المجتمع ومنها الأنشطة المتنوعة كالرحلات والزيارات إلى الحدائق والمتنزهات، كما أن المركز من خلال قسم التدخل المبكر يقوم بالعديد من المهارات الحياتية والاعتماد على الذات في سن الطفولة، كما ننفذ برامج توعوية للأسر وبرامج منهجية وتطبيقات في المنازل وفي المركز حيث أن لدينا في المركز مدربات ومشرفات والإشراف يكون عن طريق متابعة إرشاد الأسر وكيفية التعامل مع هذه الفئة وكيفية تقبلهم وتعديل السلوك ضمن برنامج وخطة معينة لكل فئة حيث يضم المركز إصابات التوحد الشديد والمتوسط والخفيف فيتم التدخل عن طريق تعديل السلوك بعدة مراحل عن طريق المراقبة والملاحظة والتواصل مع الأهل وبعد ذلك عمل خطة لعملية العلاج ويتم تطبيقها وتقييمها وعمل اللازم مع السلوك لأن الأطفال التوحديين توجد لديهم سلوكيات وحركات نمطية وسلوكيات غير مرغوب بها فهنا نعرف كيفية التعامل معها وكيف نخفف منها بقدر المستطاع وعندنا كذلك التدخل من خلال استخدام الأدوية حيث أن هذه الأدوية تساعدنا على التخفيف من السلوكيات غير المرغوب بها التي تعيق عملية التعليم وعملية التواصل وعملية الاستمرار بالمهارات الحياتية.

منبر الأقوياء

مرض التوحد وطرق العلاج الطبيعي

نضال الشيباني *

■ التوحد هو إعاقة فى النمو تستمر طيلة عمر الفرد و تؤثر على الطريقة التي يتحدث بها الشخص و يقيم صلة بمن هم حوله. و يصعب على الأطفال و على الراشدين المصابين بالتوحد إقامة صلات واضحة و قوية مع الآخرين. وعادة لديهم مقدرة محدودة لخلق صداقات ولفهم الكيفية التي يعبر فيها الآخرون عن مشاعرهم.
هو إعاقة متعلقة بالنمو عادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل. وهي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ، ويقدر انتشار هذا الاضطراب مع الأعراض السلوكية المصاحبة له بنسبة ١ من بين ٥٠٠ شخص. وتزداد نسبة الإصابة بين الأولاد عن البنات بنسبة ٤:١، ولا يرتبط هذا الاضطراب بأية عوامل عرقية، أو اجتماعية، حيث لم يثبت أن لعرق الشخص أو للطبقة الاجتماعية أو الحالة التعليمية أو المالية للعائلة أية علاقة بالإصابة بالتوحد.
و في كثير من الأحيان يمكن أن يصاب المصابون بالتوحد بإعاقات في التعلم و لكن يشترك كل المصابين بهذا المرض في صعوبة فهم معنى الحياة.
ما هي مميزات مرض التوحد ؟
عادة تواجه المصابين بالتوحد ثلاثة أنواع رئيسية من الصعاب : و تعرف هذه الصعاب بالإعاقة الثلاثية.
؟ التفاعل الاجتماعي (صعوبة في العلاقات الاجتماعية كأن يبدو الشخص متحفظا و غير مباليا بالآخرين).
؟ الاتصال الاجتماعي (صعوبة في الاتصال الشفهي و الاتصال غير الشفهي كالا يفهم تماما معنى الإيماءات الشائعة و تعابير الوجه و نغمات الصوت).
؟ الخيال (صعوبة في تنمية الخيال و اللعب مع الآخرين كأن يكون لديه عدد محدود من الأنشطة الخيالية و من المحتمل أن تكون منسوخة و منتهجة بطريقة صارمة و متكررة).
بالإضافة إلى هذه الثلاثية ، يعتبر نمط التصرف المتكرر و مقاومة أي تغيير في الروتين اليومي في أغلب الأحيان صفات مميزة لهذا المرض.
ويؤثر التوحد على النمو الطبيعي للمخ في مجال الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل حيث عادة ما يواجه الأطفال والأشخاص المصابون بالتوحد صعوبات في مجال التواصل غير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي وكذلك صعوبات في الأنشطة الترفيهية. حيث تؤدي الإصابة بالتوحد إلى صعوبة في التواصل مع الآخرين وفي الارتباط بالعالم الخارجي. حيث يمكن أن يظهر المصابون بهذا الاضطراب سلوكا متكررا بصورة غير طبيعية، كأن يرفرفوا بأيديهم بشكل متكرر، أو أن يهزوا جسمهم بشكل متكرر، كما يمكن أن يظهروا ردودا غير معتادة عند تعاملهم مع الناس، أو أن يرتبطوا ببعض الأشياء بصورة غير طبيعية، كأن يلعب الطفل بسيارة معينة بشكل متكرر وبصورة غير طبيعية، دون محاولة التغيير إلى سيارة أو لعبة أخرى مثلا، مع وجود مقاومة لمحاولة التغيير. وفي بعض الحالات، قد يظهر الطفل سلوكا عدوانيا تجاه الغير، أو تجاه الذات.

×عن موقع منتديات صوت اليمن

معاناة أم

*** سعاد الإرياني**

■ أبناؤنا هم آمالنا وطموحاتنا، هم قرة أعيننا وفلذات أكبادنا، هم عنوان وجودنا في هذه الحياة هم الحبر الذي نسطر به أيامنا، لأجلهم تسهل الصعاب وتنير الدروب المظلمة.
رحلتي مع التوحد ليست الأولى... ولن أكون آخر من يمر بها... ولكنها رحلة فيها من الدروس المستفادة لمن مايزال يخطو خطواته الأولى في دروب التوحد... ليختصر المسافة... ويبدأ من المكان الصحيح... ويكسب الوقت الثمين لطفله... ولأشارك من لديه طفل توحدي معاناته... ولإيجاد ما هو أفضل لهذه الفئة.
بدأت رحلتي مع التوحد عندما كان عمر طفلتي (سحر) ٣ سنوات... حيث أنها طبيعية كانت في بداية مراحل نموها.. ثم بدأت تفقد بعض الكلمات مثل (بابا– ماما – أريد أرز)... أي فقد المهارت اللغوية والاجتماعية... وكانت أعراض التوحد كلها قد ظهرت عليها وعمرها ثلاث سنوات (خصائص الأطفال التوحديين) ... عندها بدأت ابحث عن العلاج وبدأت أطرق أبواب الأطباء في اليمن... وللأسف الشديد لم يشخصوا المشكلة... أو بالأصح لم يعرفوا ما هو التوحد... ولهذا حرمت ابنتي من التدخل المبكر...
عانيت كثيرا محاولة أن تشفى مما هي فيه... ولكن للأسف الشديد الكل يقول هي متأخرة... وكنت أحاول أن أخرجها من المشكلة بالطريقة التقليدية وهي الانتظار حتى تكبر... ولكن دون جدوى. وعندما كان عمرها أربع سنوات سجلتها في الروضة وبعد أسبوع من تسجيلها طردت من الروضة... زاد هذا من معاناتي... ثم سجلتها في قسم التمهيدي في مدرسة اخرى وطردت منها أيضا... وهكذا استمر الوضع مع أربع مدارس تطرد منها سحر... ومعاناتي تزداد...
حينها أدركت أن سحر تعاني من مرض ما... ولكنني لم أكن أعرف ما هو المرض... فكرت في السفر إلى خارج اليمن لعلاج ابنتي... في هذا الوقت تم تعيين والدها في المملكة الاردنية الهاشمية... وكان عمرها ٦ سنوات.
في الأردن بدأت بطرق أبواب الأطباء من جديد... وفي النهاية شخصت كحالة توحد.. لم أستطع الفهم فسئلت هل ستنطق؟ هل ستعود لسابق عهدها؟ حسنا ما هو التوحد بالضبط؟ بدأت رحلة البحث وكانت رحلة قاسية علي كأم تعرف لأول مرة عن اضطراب التوحد وما يعنيه هذا الاضطراب بالتحديد... وعندما أدركت الحقيقة بدأت البحث عن الحلول وكيف يمكن أن أساعد طفلتي... فبدأت التعلم من جديد وذلك بالالتحاق بمقاعد الدراسة في تخصص التربية الخاصة في الجامعة الاردنية بالرغم من تقدمي في التخصص الذي كنت أدرسه (ماجستير في الثقافة البريطانية)... ولكن ولأجل طفلتي لا يهم... فالمهم هو كيفية تخطي عقبة هذه الاعاقة.
بدأت التدريب مع سحر وعمرها ٦... سنوات أي أنها حرمت من التدخل المبكر بسب عدم معرفتي بالتوحد... والذي يعتبر أهم مرحلة في تطور الطفل. وازدادت معاناتي... لماذا لم يدرك الأطباء أهمية التدخل المبكر... وفي أثناء تدريب ابنتي كان لدي إحساس بمعاناة الآخرين ممن هم مثلي.. وكنت دائما أسأل كيف هو حال الآخرين الذين لا تتاح لهم التدريب أو فرصة السفر والدراسة؟..
لهذا قررت فتح المركز... وبدأت وحيدة في مجتمع لا يعرف ما هو التوحد بكل امكانياتي.. قليل جدا ممن لديه طفل توحدي قد عرف عن الرعاية خارج الوطن... ولا يعرف إلى اين يأخذ طفله... ومازالت وصمة الإعاقة هي النظرة السائدة.
وفي العام ٢٠٠٥ م أسست المؤسسة اليمنية للتوحد وفتحت مركز سحر للتوحد الذي أصبح الآن يعرف بمركز اليمن للتوحد.
واليوم... أصبح الوضع أفضل من السابق فقد بدأ المجتمع يتفاعل مع هذ القضية... لأن المجتمع عرف التوحد وكذلك الحكومة والى أعلى المستويات.. والأهم من ذلك هو مساعدة الأسر التي تعاني.. حيث أن أطفالها يتدربون برسوم رمزية... أصبحت المؤسسة خيرية... ولكن المحافظة على الاستدامة تحتاج إلى دعم... كم؟ أتعرفون؟ نحن مجتمع وصل عدد سكانه الى ٢٥ مليون نسمة أو أكثر... وحسب الإحصائيات الجديدة بين كل ١٥٠ طفلاً هناك طفلاً توحدي... وللتدخل المبكر أهمية خاصة ومبررات قوية وكذلك للإرشاد الأسري.
فتحنا في المركز برامج التدخل المبكر وبرامج أسرية توعوية مع توفير الدعم والمعلومات لأولياء الأمور.
في الختام أريد أن أوجه كلمات هامة وإرشادات لكل أم وأب وأخ لديه طفل توحدي:
لا تخجل من طفلك وافتخر به وساعده
شجع الطفل وأي كلمة يصدرها
تحدث عن الايجابيات واترك السلبيات
إلعب معه ولا تتركه وحيدا
إجعل لوقته معنى دائما
إهتم بنوع الغذاء لان الغذاء مهم لنا جميعا... وله أكثر
إبحث عن المعلومات لتستفيد وتفيد غيرك.

× رئيس مركز اليمن للتوحد